وثانيا بتوالي الامداد هذا احد جزئيات الكلمه
المتقدمه وهو وجود ذلك ودوام وجود ذلك وما لا
ينبغي ان يتغافل عنه من انواع هذا الجنس نعمة ايجاد
الايمان ومحبة الطاعه في قلبك وامدادهما وكذلك
كراهية الكفر والمعصيه فان ذلك من النعم العظيمه
التي لا مدخل للعبد فيها ولا وسيله اليها ولو لا تولى
الله تعالى بتبيينك النعمتين والقسمتين لتاه في
ظلمات الضلالات وغرق في بحار الجهالات
وقد نبه الله عز وجل على هذا المعنى في كتابه
الكريم فقال عز من قايل ولكن الله حبب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق و
العصيان اولئك هم الراشدون ثم قال
فضلا من الله ونعمة قال الامام ابو القسم
القشيري رضي الله عنه وان من افكاره في صنوف
الضلالات وكثرت طرق المحالات وما يتشعب
اغاليط الناس في البدع والاهوى وما يتشعب
بكل قوم من مختلفي النحل والاراء لتمس افكار

في ضعفه

ضعفه ونقصان عقله وكثرة تحيره في الامور وشدة
جهله وتناقض تدبيره في احواله وشدة حاجته
الى الاستعانه باشكاله في اعماله ثم راى خالص
يقينه وقوة استبصاره في دينه ونفا وجه توحيده
غير الشرك وصفا عين عرفانه عن وهج الشك
علم ان ذلك ليس من طاقته ولا بجهده وكده ووسعه
وجده بل بفضل ربه وسابغ طوله قال الله
تعالى ذكره واسبغ عليكم نعمه ظاهره وباطنه
بالايه وترادف كرمه لديك متواتره انتهى
فعلى العبد ان يعرف قدر هذه النعمه
ويتوكل على مولاه في بقايها وحفظها عليه ولا يعتمد
في ذلك على عقله وعلمه قال بعض العارفين
رضي الله عنه من نظر الى توحيده الى عقله لم ينجه
توحيده من النار وعن ذي النون المصري رضي الله عنه
ما هو قريب من هذا من كان في توحيده ناظرا الى نفسه
لم ينجه توحيده من النار حتى يكون نظره اليه في توحيد
اياه عز وجل فهذا هو شكر هذه النعمه العظيمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)